هو في مكابدة هذه الاحوال والتنعم بالمحبوب من وراء الحجب اذ هو
قد اصبح قريبا بنفسه موته متصلا بمحبوبه دون حجاب يتنعم برؤية
من ليس كمثله شيء جل رب الارباب فالتقى عليه من خلع الكرامات
ما يليق بكرمه ومنحه ما لا يحيط به عقل ولا يحصيه ديوان
من ظرايف هباته وجلايل نعمته فاصبح بعد ان كان فقيرا
مسكينا لا يعبا به ملكا من ملوك الجنة يسرح فيها اين شاء ويتنعم
فيها كيف شاء تطوف عليه الحور العين والولدان ويرى اثر الموت
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فهذا ايها
العاقل هو الملك الذي يجب ان تبذل فيه النفوس والمهج
ثم والله ليت بقيمة لشيء منه لولا فضل مولانا الكريم الوهاب
فحدث عن بحر فضله العظيم بما شيت ولا حرج
دنيت للمجد والساعون قد بلغوا جد النفوس والقوا دونها الازر
وكابدوا المجد حتى مل اكثرهم وعانق المجد من وافا ومن صبرا
لا تحسب المجد تمرا انت اكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا
فسبحان من اكرم قوما واكمل عقولهم وعلاهم دنيا واخرى
الى اعلا المنازل وحط قوما مع مساواتهم لهم في الصورة
البشرية الى ارزل شيء من الحضيض السافل وملكهم لاخس شيء
وهي النفس والشيطان والهوى فانه تبعوهم في غير شيء
وعضوهم دنيا واخرى لمهالك عظيمة وهول اشد الموت
شديد مستطيل نازل وحسبوا العما بصايرهم وتناهى حماقاتهم
وشدة بلائهم وكثرة محنهم انهم ظفروا بشيء من اللذايذ وهم
والله قد خرجوا من الدنيا ولم يظفروا بشيء من لذايذ العاجل
والاجل كما قيل شعرا يقضى على المرء في ايام محنته

حتى

٣٠

حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن الى المولى الكريم نشكو اما اصابنا
من التخلف عن لحاق ذوي الهمم السادات الكرام ببقائنا عاجزين
مطروحين في ساحة الاخساء اللئام فتتجاذب معهم بقلوبنا
وجوارحنا شهوات وهمية لا جزاء لها ولا طايل تحتها
عند سبرها بمحك التحقيق التام بل هي في الحقيقة سموم قاتلة
وعوارات بادية وعذرات منتنة حجب نتنها عن جهلة الدنيا
ذوي الاوهام ثم تشاغلنا بها يا طول حسرتنا ولهفتنا
وعظيم حمقنا في مفازات مهلكة يخشى فيها من الانقطاع والهلاك
والهلاك بجود النفاقة واجدة عن القصد والمرام فكيف
نحن بما فيه من التلفت عن نهج الاستقامة حتى عدلنا
عن سنن الهدى وقصدنا بجهلنا عين مواضع الهلاك
بقوة العزم والاهتمام اللهم يا منقذ الغرقا بعد ان
يئسوا انقذنا من هذا الوحل العظيم الذي نحن فيه بلا
محنة يا ارحم الراحمين يا ذا الجلال والاكرام اللهم لك الحمد
واليك المشتكى وبك المستعان وعليك التكلان ولا حول
ولا قوة الا بك فاحرسنا يا مولانا بعينك التي لا تنام و
واكنفنا بكنفك الذي لا يرام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين
ويجمع معاني هذه العقايد كلها قول لا اله الا الله محمد رسول
الله لما فرغ من ذكر ما يجب على المكلف معرفته من عقايد الايمان
في حق مولانا جل وعز وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام
كمل الفايدة هنا ببيان اندراج جميع ما سبق تحت كلمة
التوحيد وهي لا اله الا الله محمد رسول الله ليحصل لك العلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)